نفخ في الصور نفخة واحدة للفصل بين الخلائق وهي الثانية وحملت
رفعت الارض والجبال فدكتا دقتا دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة قامت القيمة
وانشقت السماء فهي يومئذ واهية ضعيفة والملك يعني الملائكة على ارجائها جوانب السماء
ويحمل عرش ربك فوقهم اي الملائكة المذكورين يومئذ ثمانية من الملائكة او من صفوفهم
يومئذ تعرضون للحساب لا تخفى بالياء والتاء منكم خافية من السرائر فاما من اوتي
كتابه بيمينه فيقول خطابا لجماعة لما سر به هاؤم خذوا اقرؤا كتابيه تنازع فيه
هاؤم واقرؤا اني ظننت تيقنت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية مرضية
في جنة عالية قطوفها ثمارها دانية قريبة يتناولها القائم والقاعد والمضطجع فيقال
لهم كلوا واشربوا هنيئا حال اي متهنئين بما اسلفتم في الايام الخالية الماضية في الدنيا
واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا للتنبيه ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما
حسابيه يا ليتها اي الموتة في الدنيا كانت القاضية القاطعة لحيوتي بان لا ابعث
ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه قوتي وحجتي وهاء كتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه
للسكت تثبت وصلا ووقفا اتباعا للمصحف الامام والنقل ومنهم من حذفها وصلا
خذوه خطاب لخزنة جهنم فغلوه اجمعوا يديه الى عنقه في الغل ثم الجحيم النار المحرقة
صلوه ادخلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا بذراع الملك فاسلكوه
اي ادخلوه فيها بعد ادخاله النار ولم تمنع الفاء من تعلق الفعل بالظرف المتقدم انه كان
لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم ههنا حميم قريب ينتفع به
ولا طعام الا من غسلين صديد اهل النار او شجر فيها لا ياكله الا الخاطئون الكافرون
فلا لا زائدة اقسم بما تبصرون من المخلوقات وما لا تبصرون منها اي بكل مخلوق انه اي
القران لقول رسول كريم اي قاله رسالة عن الله تعالى وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون
ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون بالتاء والياء في الفعلين وما مزيدة مؤكدة والمعنى انهم
امنوا باشياء يسيرة وتذكروها مما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم من الخير والصلة
والعفاف فلم تغن عنهم شيئا بل هو تنزيل من رب العالمين ولو تقول اي النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم علينا بعض الاقاويل بان قال عنا ما لم نقله لاخذنا لنلنا منه عقابا باليمين
بالقوة والقدرة ثم لقطعنا منه الوتين نياط القلب وهو عرق متصل به اذا انقطع
مات صاحبه فما منكم من احد هو اسم ما ومن زائدة لتاكيد النفي ومنكم حال من احد
عنه حاجزين مانعين خبر ما وجمع لان احدا في سياق النفي بمعنى الجمع وضمير عنه للنبي صلى الله
عليه وسلم اي لا مانع لنا عنه من حيث العقاب وانه اي القران لتذكرة للمتقين وانا
لنعلم ان منكم ايها الناس مكذبين بالقران ومصدقين وانه اي القران لحسرة على الكافرين
اذا راوا ثواب المصدقين وعقاب المكذبين به وانه اي القران لحق اليقين اي لليقين
فسبح نزه باسم زائدة ربك العظيم سورة المعارج مكية اربع واربعون اية
بسم الله الرحمن الرحيم سأل سائل دعا داع بعذاب واقع
للكافرين ليس له دافع هو النضر بن الحارث قال اللهم ان كان هذا هو الحق الاية من الله
متصل بواقع ذي المعارج مصاعد الملائكة وهي السموات تعرج بالياء والتاء الملائكة
والروح جبريل عليه الصلاة اليه الى مهبط امره من السماء في يوم متعلق بمحذوف اي يقع
المحذوف العذاب بهم في يوم القيمة كان مقداره خمسين الف سنة بالنسبة الى الكافر
لما يلقى فيه من الشدائد واما المؤمن فيكون عليه اخف من صلوة مكتوبة يصليها في الدنيا
كما جاء في الحديث فاصبر هذا قبل ان يؤمر بالقتال صبرا جميلا اي لا جزع فيه انهم يرونه
اي العذاب بعيدا غير واقع ونريه قريبا واقعا لا محالة يوم تكون السماء متعلق
متعلق بمحذوف اي يقع كالمهل كذائب الفضة وتكون الجبال كالعهن كالصوف في الخفة
والطيران بالريح ولا يسئل حميم حميما قريب قريبه لاشتغال كل بحاله يبصرونهم اي يبصر
الاحماء بعضهم بعضا ويتعارفون ولا يتكلمون والجملة مستانفة يود المجرم يتمنى الكافر
لو بمعنى ان يفتدي من عذاب يومئذ بكسر الميم وفتحها ببنيه وصاحبته زوجته
واخيه وفصيلته عشيرته الفصيلة منها التي تؤويه تضمه ومن في الارض جميعا ثم ينجيه
ذلك الافتداء عطف على يفتدي كلا ردع لما يوده انها اي النار لظى اسم لجهنم لانها تتلظى
اي تتلهب على الكفار نزاعة للشوى جمع شواة وهي جلدة الراس تدعوا من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)